العربي إلى المقابل له باللهجة المحلية. أما لفظ "تدى" أو "تيدى" فهو اسم التجمع السكاني القديم، سواء كانت نسبته مرتبطة بالجد المستقر أو بالوسط الجغرافي.

والراجح أن يكون معنى وَرْتدِّي بكسر الدال، مركباً من "وَرْ" الذي يعني "فاقد الشيء" ومن "تدِّي" وتعني "القامة"، فيكون بني ورتدي هم أبناء القصير ولعلها عند زناتة تقابل جزولة عند المصامدة.

والمعروف أن ورتدى منتمون إلى فصيلة بطوية، سكان الجبال الساحلية المشرفة على المتوسط من إطار الريف الشرقي، سواء كانت الفصيلة منحدرة من الأصل الصنهاجي أو النفزي. ويفهم من البكري أن ورتدى كانوا يمثلون العنصر الغالب بمليلة ونواحيها، إذ أنهم كانوا سكان قلوع كرط (قلعية) والمتحكمين في القلعة، تنضوي تحت حكمهم تجمعات أخرى، مثل غساسة النفزية ومطماطة وبني يفرن وغمارة.

قامت تجمعات ورتدى بالدور الأساسي في تعمير مليلة وترويج بضائع التجارة الصحراوية بها منذ بداية أمرها في منتصف القرن الثاني الهجري إلى أن تم استيلاء موسى بن أبي العافية على قلعتهم (319 هـ). وانتهى أمرهم بتخريب مليلة على يد جوهر الصقلي (347 هـ).

اختفى اسم بني ورتدى من المصادر، ولم يدل على بقائهم بمواطنهم سوى انتمائهم إلى بطوية القرن السادس الهجري. وفي أواخر هذا القرن كانت بعض جماعاتهم مستقرة على رأس طرف تغلال (حالياً سيدي شعيب المفتاح)، الكتلة البركانية المشرفة من أراضي قبيلة تمسمان.

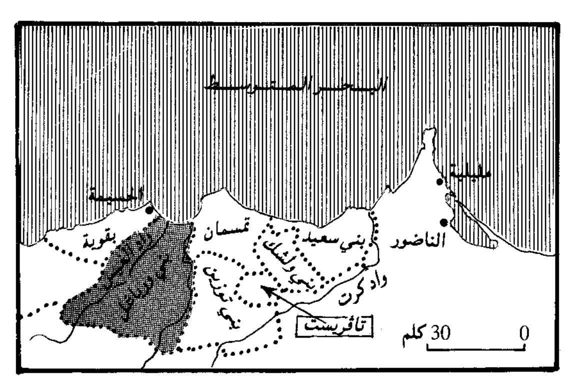
أ. البكري، *المغرب*، 94 ؛ الشريف الإدريسي، *نزهة المشتاق*، 171 ؛ عبد الحق البادسي، *المقصد الشريف*، 51 ـ 61 ؛ حسن الفكيكي، *مليلة حاضرة قلوع كرط*، دار النيابة، العددان السابع والتاسع.

حسن الفكيكي

بني وَرْياغل، قبيلة تقع بناحية الريف (إقليم الحسيمة) وتحد شمالا بالبحر المتوسط وتحيط بها قبائل تمسمان وبني توزين وگزناية وبني عمارت وبني مزدوي وترگيست وبني يطّفت وبقّوية، وهي أكبر قبيلة بالريف. ولا شك أن زعامتها لجميع القبائل الريفية يرجع سببه لكون مدينة النكور التي أسس بها صالح الحميري إمارته في الفتح الإسلامي الأول، كانت توجد بهذه القبيلة إلى أن هدمها يوسف بن تاشفين سنة 473 / 1080، كما أن مدينة المزمة كانت هي الأخرى تقع بأرض بني ورياغل.

تقدر مساحتها بـ 1029 كلم مربع، وكان عدد سكانها سنة 1946 يبلغ 65.957 نسمة يتكلمون اللهجة الريفية، وأهم مركز بالقبيلة هو مدشر أجدير، ويوجد بالقبيلة ثمانون مسجداً وواحد وثلاثون ضريحاً وتسع زوايا وثلاثة وثمانون كتاباً قرآنياً وسبع مدارس للتعليم الديني الثانوي.

تنقسم القبيلة إلى ست فرق هي : أيت يوسف وعلي



موقع بني ورياغل

(18 مداشر) والمرابطين (15 مدشراً) وبني عبد الله (22 مدشراً) وبني حذيفة (12 مدشراً) وبني بوعياش (17 مدشراً) والجبل (16 مدشراً).

وفي النظام الإداري، تنقسم القبيلة إلى ست جماعات قروية هي : جماعة أيت يوسف وعلي، وجماعة المرابطين، وجماعة بني عبد الله، وجماعة بني بوعياش، وجماعة بني حذيفة، وجماعة أربعاء تاوريرت.

ومن المعلوم أنه بالقرب من شاطئ هذه القبيلة توجد جزيرة النكور المحتلة من طرف الإسبان.

ع. البادسي، *المقصد الشريف*، 110 ؛ أ. البكري، *المسالك*، 90، 92 ؛ ع. بنعبد الله، *الموسوعة*، 117.

Aranda, *Geografia de Marruecos en general y de la zona española de protectorado en particular*, s.l s.a ; A. Blazquez y Delgado, *Estudios geograficos de Marruecos*, Madrid, 1916, passim ; Comision historica de las campañas de Marruecos, *Geografia de Marruecos*, Madrid, 1936, T.II ; A. Domenech Lafuente, *Zona Norte*, passim ; A. Ghirelli, *El Norte de Marruecos*, Melilla, 1926, passim ; D. Hart, *Tamuda* V, 1957, p. 242 ; *Vademecum de la intervencion territorial del Rif*, 1946, p. 71.

محمد ابن عزوز حكيم

بني ورياگل، قبيلة من فصائل صنهاجة المغرب الأوسط. وهي غير بني ورياغل البطّوئية المستقرة بوادي النكور، بالرغم من التقارب الموجود بين الاسمين، مما يثير التساؤل. كما أن قدم استقرار بني ورياغل بالمغرب أمر ثابت. أما بنو ورياگل فدخولهم إلى المغرب تم في بداية العصر الموحدي.

تعود أسباب نزوح جماعات بني ورياگل من موطنها الأصلي ببجاية إلى مطاردتهم من طرف أميرها نتيجة حمايتهم للمهدي بن تومرت الملتجئ إليهم سنة 512 هـ. إثر أوبته من المشرق، وكانوا بذلك النواة الموحدية الأولى. وإذا قدرنا أن دخولهم المغرب تم خلال السنوات اللاحقة مع بداية ظهور أمر الدولة الموحدية، فإننا لن نتمكن من تقدير الفترة التي استقروا فيها بالموطن المعروف باسمهم، بجزء من حوض واد ورغة الأعلى. والراجح أن الموحدين هم الذين أقطعوهم إياه لسابق صنيعهم مع داعيتهم. نعرف منهم الشيخ الصالح أبا عثمان الورياگلي المتوفى عام 617 هـ وهو نفس الموطن الذي كانو يحتلونه خلال القرن العاشر الهجري بشهادة الحسن الوزان، وهو نفسه الذي أثبته لهم مخبر